

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[91] اعتمده كثير من المفسرين. ولكن نما آخر ذكر أنهم سألوا النبي (ص) فأفتاهم بالرجم فأنكروه، فناشد أحبارهم فكتموا حكم الرجل إلا رجلا من أصاغرهم أعور، فقال: كذبوك يا رسول الله، إنه في التوراة (1). 11 - وأخيرا. فقد نقل ابن العربي، عن الطبري، والثعلبي عن المفسرين، قالوا: إنطلق قوم من قريظة والنضير، منهم كعب بن الأشرف، وكعب بن أسد، وسعيد بن عمرو، ومالك بن الصيف، وكنانة بن أبي الحقيق، وشاس بن قيس، ويوسف بن عازوراء، فسألوا النبي (صلى الله عليه وآله)، وكان رجلا وإمرأة من أشرف أهل خيبر زنيا، وإسم المرأة (بسرة) وكانت خيبر حينئذ حربا، فقال لهم: إسألوه، فنزل جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال: إجعل بينك وبينهم ابن سوريا إلخ.. (2). مناقشة النص: وبعد ما تقدم، فإننا نسجل على الروايات المتقدمة المؤخذات التالية: 1 - إن مقارنة سريعة فيما بين هاتيك النصوص كافية للتدليل على مدى ما بينها من اختلاف، وتناقض ظاهر، وصريح حتى في روايات الراوي الواحد، حتى إنك لا تكاد تجد فقرة، إلا وثمة ما ينافرها ويناقضها، الأمر الذي لا يدع مجالا للشك بأن التصرف والتغيير لم يكن

_____ (1) فتح الباري ج 12 ص 150. (2) فتح الباري

ج 12 ص 148 وتسمية المرأة بـ (بسرة) ذكره السهيلي وغيره أيضا فراجع: عمدة القاري ج 18 ص 147 وعون المعبود ج 12 ص 131 وكذا في جامع البيان للطبري أيضا. (*)
